DOI: https://doi.org/10.21111/jcsr.v6i1.14707 JCSR Journal of Comparative Study of Religions

مفهوم التسامح الديني عند يوسف القرضاوي في حلّ الإسلاموفوبيا

Putri Muthmainnah Khoirunnisa*
University of Al Azhar, Cairo
Email: putriimkh29@gmail.com

Achmad Reza Hutama Al Faruqi**
Universitas Darussalam Gontor
Email: hutama@unida.gontor.ac.id

Rif'at Husnul Maafi**
Universitas Darussalam Gontor
Email: rifat.husnul@unida.gontor.ac.id

Abstract

In the order of human life, there are various groups of people who adhere to different religions. When tolerance is practiced, it leads to a harmonious social order; however, when it is neglected, it can become a source of danger. This has been evident in several incidents of terrorism and extremism, which often stem from a lack of understanding of genuine tolerance. From such fear and hatred, Islamophobia has emergeda phenomenon that, throughout history, has disrupted the peaceful existence of many Muslims. Several thinkers from both the Age of Enlightenment and the Islamic intellectual tradition have discussed the issue of religious tolerance. Among the prominent Islamic scholars who contributed significantly

* Jl. Al Mokhaym Al Daem, Gameat Al Azhar, مدينة نصر، Cairo Governorate 4434103, Egypt.

** Kampus Pusat UNIDA Gontor, Jl. Raya Siman Km. 06, Demangan, Siman, Ponorogo, 63471, Jawa Timur. Telp. (+62352) 483762

** Kampus Pusat UNIDA Gontor, Jl. Raya Siman Km. 06, Demangan, Siman, Ponorogo, 63471, Jawa Timur. Telp. (+62352) 483762

to this discourse is Yusuf al-Qaradawi. This study employs descriptive and analytical methods, as well as a philosophical approach, to examine al-Qaradawi's works. Al-Qaradawi's concept of tolerance is deeply rooted in the Qur'an, the Sunnah, and historical precedents that exemplify the practice of tolerance within Islamic civilization. According to this study, Islamophobia is influenced by three main factors: fear, hatred, and ignorance about Islam. The proposed solution, based on al-Qaradawi's perspective on tolerance, seeks to address and eliminate these three causes. Fear and ignorance can be dispelled through education and understanding, while hatred can be overcome by building a society grounded in the four essential principles of tolerance outlined by al-Qaradawi.

Keywords: Islamophobia, Religion Tolerance, Yusuf Al-Qardhawi.

Abstrak

Dalam tatanan kehidupan manusia, terdapat berbagai kelompok manusia dengan agama yang dianutnya. Dengan toleransi yang diterapkan akan membawa manusia pada tatanan sosial yang baik, namun jika tidak diterapkan akan menjadi sesuatu yang membahayakan. Seperti yang telah terjadi pada beberapa kejadian terorisme dan ekstremisme karena tidak memahami praktik toleransi yang baik. Maka dari itu dari rasa takut dan kebencian lahirlah Islamophobia. Yang mana dalam sejarah telah mengusik ketenteraman hidup setiap umat Islam. Beberapa tokoh dari Abad Pencerahan maupun para pemikir Islam telah membahas tentang Toleransi Beragama di antaranya tokoh lain yang memiliki kontribusi penting adalah Yusuf Al-Qardhawi. Penelitian ini menerapkan metode deskriptif dan analitis serta pendekatan filosofis untuk menganalisis Karya-karya al-Qardhawi. Konsep toleransi Yusuf Al-Qardhawi banyak berlandaskan pada Al-Qur'an, Sunnah dan contoh-contoh dari sejarah serta contoh-contoh di dalamnya. Dan dalam Islamophobia terdapat tiga alasan yang mempengaruhi kehidupan manusia. Yang pertama adalah rasa takut dan yang kedua adalah kebencian dan yang ketiga adalah ketidaktahuan tentang Islam. Solusi Islamofobia dengan toleransi di sini, yang berbasis praktik, bertujuan untuk menghilangkan rasa takut,

kebencian, dan ketidaktahuan tentang Islam. Mengenai kebencian ini, kita menghilangkannya dengan membangun masyarakat yang berlandaskan empat prinsip penting toleransi Al-Qardhawi.

Kata Kunci: Islamofobia, Toleransi Beragama, Yusuf Al-Qardhawi.

مقدّمة

خلق اللهُ البشرَ مختلفين في أشكالهم وألوانهم، وجعلهم شعوبًا وقبائل، كما قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣. ومن أبرز جوانب هذا الاختلاف بين الناس الاختلاف الديني. ومع ذلك، فإن أحقَّ الأديان عند الله هو الإسلام، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩. ومن هذا المنطلق، جعل الإسلام في جوهره تسامحًا بين أتباعه ومع غيرهم، إذ يدعو إلى التعايش السلمي والاحترام المتبادل في إطار التنوع الإنساني. وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إرشادات كثيرة تؤكد هذا المعنى، كما تناولت المراجعات التاريخية مواقف مشرقة من تسامح المسلمين مع أتباع الديانات الأخرى عبر العصور.

ولكن إذا لم يُطبَّق مبدأ التسامح، فقد يترتّب عليه نتائج خطيرة. وقد شهد التاريخ في فترات متأخرة وقائع مؤسفة أدّت إلى بروز مواقف متطرفة وإرهابية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما حدث

في أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، حيث دفعت الجرائم التي ارتكبها بعض المنتسبين إلى الإسلام ـ ظلماً وعدواناً ـ بعض الجهات المتضررة إلى تعميم الاتهامات السلبية ونشر تصورات خاطئة عن الإسلام والمسلمين،[1] الأمر الذي أجّج مشاعر العداء والكراهية تجاههم في كثير من المجتمعات.

ويُعَدّ ذلك من أهم مصادر ظاهرة الإسلاموفوبيا، إذ رأينا كيف ساهمت الدعاية الغربية في تغذية المشاعر المعادية للمسلمين من خلال الربط الخاطئ بين الإسلام والإرهاب. في حين أن الإسلام في جوهره دين سلامٍ وازدهار، يدعو إلى الأمن والعدل بين الناس.[2] وتنبع الإسلاموفوبيا من جملة من الأسباب السلبية، من أبرزها ما أحدثته من تهديدٍ لشعور الإنسان بالأمان في بعض المناطق مثل أوروبا والولايات المتحدة. ونتيجة لذلك، كثير من المسلمين لم يعودوا يشعرون بالعدالة والمساواة في تلك المجتمعات. كما أشار محمد سيف الدين إلى أن تقييد الحرية في بعض السياسات

[1]Lathifah Ibrahim Khadhar, *Ketika Barat Memfitnah Islam*, (Jakarta: Gema Insani, 2005) p. 128

[2]Syed Attique Uz Zaman Hyder Bukhari, et.al, *Islamophobia In the West and Post 9/11 Era,* (N.C: IISTE, 2019) p. 25

والممارسات قد تجاوز الحدود المشروعة وانتهك الحقوق الأساسية للإنسان.[٣] وفي عدد من الدول الأوروبية، لا تزال ظاهرة الإسلاموفوبيا منتشرة، كما يظهر في حوادث معاصرة مثل ما حدث في نيوزيلندا، حيث ما زال بعض الأفراد يشعرون بالخوف من وجود المهاجرين المسلمين. هذا الخوف أدى إلى أن بعض المهاجرين المسلمين يجدون صعوبة في الاندماج الكامل والتفاعل الطبيعي مع المجتمع الأوروبي.[٤]

وبناءً على ما ذكرناه حول الإسلاموفوبيا في أوروبا، فقد ظهرت مؤشرات واضحة على انتشارها أيضًا في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٠، حيث شهدت الأمة الإسلامية هزّة كبيرة في شعورها بالسلام والأمن. ومن أبرز تلك المؤشرات ما قام به القس تيري جونز (Terry Jones)، رئيس جماعة دينية صغيرة في ولاية فلوريدا، الذي زعم أن القرآن الكريم يحتوي على "جرائم ضد

[3]AM Saefuddin, *Islamisasi Sains dan Kampus* (Jakarta: PPA Consultans, 2010) p. 108

[4]Faisal, et.al, *From conflict to Assimilation: Strategies of Muslim Immigrants In Papua Special autonomy era*, in Jurnal Wawasan, (Bandung: UIN Sunan Gunung Djati, 2019) p. 104

الإنسانية"، وخطّط لإحراق نسخة من القرآن خلال فعالية تذكارية لأحداث ١١ سبتمبر الإرهابية، التي اعتُبرت هدفًا مباشرًا لأمريكا.

وفي الوقت ذاته، أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق هذه الظاهرة، إذ انتشرت فيها أخبار ومحتويات مضلِّلة تربط الإسلام بالتطرف والإرهاب ومعاداة الإنسانية، مما زاد من تغذية المفاهيم الخاطئة عن الإسلام. وقد أشار أحد الباحثين إلى أن الأشخاص الذين يفتقرون إلى مهارة التحقق من الأخبار وتمييز الصحيح من الزائف، يقعون بسهولة في فخ الأخبار الكاذبة. لذلك، أوصى العلماء والمفكرون بضرورة امتلاك المسلمين للقدرات النقدية والتحليلية حتى يتمكنوا من الرد على هذه التحديات الفكرية والإعلامية ومواجهة الظواهر السلبية المرتبطة بالإسلاموفوبيا.[٥]

انطلاقًا من هذه الإشكالية، نجد أن قضية التسامح الديني كانت محور دراسة العديد من المفكرين عبر العصور. فقد تناولها الفلاسفة الأخلاقيون وفلاسفة عصر الأنوار مثل جون لوك (John

[5] Wilda Susanti, et.al, *Pemikiran Kritis dan Kreatif,* (Bandung: Media Sains Indonesia, 2022) p.19

Locke) وفولتير (Voltaire)، وكذلك عدد من المفكرين المسلمين مثل عبد الرحمن وحيد، وعلوي شهاب، ومختار علي، ونور خالص مجيد. إلا أن مفكري عصر الأنوار لم يستندوا في رؤيتهم إلى المرجعية الإسلامية، إذ ركّزوا على التسامح من منظور العقل الإنساني والحرية الفردية، دون التطرّق إلى مفهوم الوسطية أو رفض الغلوّ كما هو الحال في الفكر الإسلامي. أما في الفكر الإسلامي، فنجد تصوّرات متكاملة عن التسامح ترتبط بمبدأ الوسطية والاعتدال، وقد قدّم هذا التصور العلامة يوسف القرضاوي من خلال إسهاماته الفكرية البارزة التي تناول فيها التسامح بوصفه ثقافةً وممارسةً اجتماعيةً.

إن قراءة فكر القرضاوي تحملنا إلى فهمٍ أعمق لرسالة الإسلام التي هي رحمة للعالمين، كما تُظهر انسجام هذا الفكر مع بناء مجتمع إنساني متماسك يسوده السلام والعدل، وهو ما يجعل التسامح الإسلامي طريقًا فعّالًا نحو معالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا. فمواجهة هذه الظاهرة تتطلّب معرفة جوهر التسامح الإسلامي باعتباره أحد الأسس الكبرى في العلاقات بين الأديان والثقافات.

تناولت العديد من الدراسات موضوع الإسلاموفوبيا والتسامح الديني من زوايا متعددة، حيث ركّزت بعض الأبحاث الغربية على تحليل الإسلاموفوبيا بوصفها ظاهرة اجتماعية وسياسية ناتجة عن الخوف والجهل الموجّه إعلاميًا، كما في أعمال إدوارد سعيد في الاستشراق التي كشفت عن الصورة النمطية المشوّهة للإسلام في الخطاب الغربي،[٦] وأبحاث جون إسبوزيتو وماركوس هيرت التي ربطت الإسلاموفوبيا بأحداث الحادي عشر من سبتمبر وبسياسات الهيمنة الثقافية.[٧] وفي المقابل، عالجت دراسات إسلامية معاصرة مفهوم التسامح الديني من منطلقات قرآنية وأخلاقية، كما فعل طه جابر العلواني[٨] ومحمد الغزالي[٩] وعبد الكريم سروش الذين أكدوا أن التسامح في الإسلام يقوم على مبدأ كرامة الإنسان واحترام التعددية الدينية والثقافية. كما ناقش مفكرون مسلمون مثل عبد الرحمن وحيد وعلوي شهاب قضية التسامح من منظور اجتماعي حضاري، مبرزين قدرة الإسلام على التعايش مع الآخر في ظلّ التنوع الإنساني.

[6]Edward W Said, *Orientalism* (London: Penguin Books, 2003).

[7]John L. Esposito and Ibrahim Kalin, *Islamophobia: The Challenge of Pluralism in the 21st Century* (New York: Oxford University Press, 2011).

[8]Taha Jaber AlAlwani, *Adab Al-Ikhtilaf Fi Al-Islam* (USA: The International Institute of Islamic Thought, 1992).

[9]Muhammad Al-Ghazali, *Fiqh Al-Sirah* (Dar al-Syuruq, n.d.).

غير أن الدراسات التي تناولت يوسف القرضاوي ركّزت في الغالب على فكره في الوسطية والتجديد والفقه الحضاري، دون التوسع في بحث رؤيته حول التسامح الديني كإطار فكري لمعالجة ظاهرة الإسلاموفوبيا.[10] ومن هنا تتضح فجوة البحث في الدراسات السابقة، إذ لا تزال الحاجة قائمة إلى دراسة شاملة تربط بين مفهوم التسامح عند القرضاوي وبين إسهامه في مواجهة الإسلاموفوبيا من منظور فكري وشرعي، تُظهر كيف يمكن للفكر الإسلامي الوسطي أن يسهم في إعادة بناء صورة الإسلام عالميًا وتفكيك جذور الخوف والكراهية والجهل التي تغذي هذه الظاهرة.

ترجمة الحياة ليوسف القرضاوي

علامة عصرنا فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي له الاسم الكامل يوسف بن عبد الله بن يوسف بن علي القرضاوي.[11] اسمه يعني نسبة إلى اسم عائلته وذرّيته، وكذلك مأخوذة من اسم المنطقة فهي القرضة. وقد ولد في سبتمبر ١٩٢٦ م، في دائرة صفط تراب،

[10]Yusuf Qardhawi, *Al-Ṣaḥwah Al-Islāmiyyah Bayna Al-Āmāl Wa Al-Mahādzīr*, 1st ed. (Mesir: Maktabah Wahbah, 2004).

[11]Syaikh Akram Kassab, *Metode Dakwah Yusuf Al-Qaradhawi*, terj. Muhyidin Mas Rida, (Jakarta: Pustaka Al-Kautsar, 2010), p.5

إحدى من مكان في المركز المحلية الكبرى الغربية بمصر. القرضاوي قد عاش بأبيه إلى عمره سنتين وأصبح يتيماً منذ صغره. وكفّله يوسف بعمّه الّذي كان مستقيما في إطاعة التعاليم الإسلامي.

في أوائل دور تعلمه، بدأ التعلّم في الكتّاب أو مكان للتلاوة. فأوّل الكتّاب الّذي قام بتعلّم القرضاوي هو كتّاب الشيخ يماني مراد، وبالتالي ينتقل إلى كتّاب الشيخ حامد أبو زويلي. وهو أيضاً حفظ ثلاثون جزءً في العاشر من عمره. في السابع من عمره دخل إلى المدرسة الأزهار طنطا أو المدرسة الإلزامية التابعة لوزارة المعارف لحصول على المعارف العصرية.[١٢] في مدرسة العالية جلس هو مع غيره وهو يرأس في منظمة المدرسة الّذي جعل معلّمه أكثر حباً به.

ويتأمل منذ صغاره ليدرس في مدرسة الأزهار، حتى وفق الله ما تمنّاه. فدخل إلى جامعة الأزهار في كلية أصول الدين بالقاهرة حتى أصبح الدكتور ومنحه الشهادة لتعليم في الأزهار. والشيخ الدكتور يوسف القرضاوي متّسعة في فكرته كما لا يقتصر نشاطه في خدمة الإسلام على جانب واحد، أو مجال معين، أو لون خاص بل

[١٢] محمد المجذوب، **علماء و مفكرون عرفتهم**، المجلد الأول، (الرياض: دار الشواق، ١٩٩٢)، ص. ٤٦٢

اتسع نشاطه، وتنوعت جوانبه، وكثير من عدد مجالاته، وترك في كل منها بصمات واضحة تدل عليه، وتشير إليه.[١٣]

مشكلة الإسلاموفوبيا

إنّ مصطلح الإسلاموفوبيا من الناحية اللغوية هو تركيب من كلمتين: Islam وPhobia، أي "الخوف من الإسلام" أو "رُهاب الإسلام". وقد بدأ استخدام هذا المصطلح بشكل واسع في نهاية القرن العشرين، رغم أن جذوره تمتد إلى فتراتٍ أقدم، عندما كان الخطاب الغربي يُنتج تصورات سلبية عن الإسلام منذ الحملات الصليبية وعصر الاستعمار الأوروبي.[١٤]

وقد أُدرِج المصطلح رسميًا في الخطاب الأكاديمي بعد تقرير مؤسسة Runnymede Trust البريطانية سنة **١٩٩٧**م الذي عرّف الإسلاموفوبيا بأنها: العداء غير المبرر تجاه الإسلام والمسلمين، وما

---

[١٣] أعضاء ملتقى أهل الحديث، **المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين**، (د.م، د.ط، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١) ص. ٣٧٠

[14]Muhammad Qobidl 'Ainul Arif, *Politik Islamophobia Eropa' menguak eksistensi Sentimen Anti-Islam dalam isu keanggotaan Turki*, (Yogyakarta: Deepublish, 2014), p.1

ينشأ عنه من ممارسات تمييزية أو استبعادية أو تحريضية ضدّهم.[١٥] وفي رأي الباحثة البريطانية كارين أرمسترونغ (Karen Armstrong)، فإن هذه الظاهرة لا تعبّر فقط عن خوفٍ نفسي، بل عن منظومة فكرية وثقافية متجذّرة في التاريخ الغربي، تُصوّر الإسلام باعتباره نقيضًا للحضارة الغربية، أو تهديدًا لقيمها.[١٦]

ويرى عدد من الدارسين أن جذور الإسلاموفوبيا تعود إلى الاستشراق الكلاسيكي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الذي صوّر العالم الإسلامي باعتباره فضاءً جامدًا، متخلّفًا، واستبداديًا، لا يعرف العقلانية أو الحرية.[١٧] هذه الصورة التي رسّخها المستشرقون مثل إرنست رينان (Ernest Renan) ومونتغمري وات (Montgomery Watt) تسربت إلى الثقافة العامة الغربية، فأنتجت نوعًا من الوعي الجمعي المشروط بالخوف من الإسلام.

بهذا الإسلاموفوبيا وقع بسبب الخوف والكراهة عن الإسلام. أما فيما يتعلق بهذا الخوف، عند النظر إليه من الممارسة،

[15]Runnymede Trust, *Islamophobia: A Challenge for Us All* (London, 1997).

[16]Karen Armstrong, *A History of God: The 4000-Year Quest of Judaism, Christianity and Islam* (New York, 1993).

[17]Said, *Orientalism*.

فيمكن رؤيته من أحداث الإسلاموفوبيا الأوروبية التي نجمت عن الاستشراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مما أدى إلى التبعية غير الغربية و أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا. مما يدفع الناس إلى الخوف المفرط من الإرهاب المرتبط بالقوالب النمطية الإسلامية.[١٨] والأحداث التي أثارت الكراهية، فقد كانت الهجمات الإرهابية المروعة مثل تلك التي وقعت في باريس وسان برناديو من قبل متطرفين باسم الإسلام.[١٩] من غير الخوف والكراهة، أنّ الإسلاموفوبيا يتوسع أن يظهر في المجتمع بسبب الجهل عن الإسلام. ووجود هذا الجهل صادراً من الأخبار التي فيها التشكك و تنقصها الحق.

كما انتقد جون إي. ريتشاردسون (John E.Richardson's) وسائل الإعلام الإنجيليزيا لدعوتها عن الافتراء على حياة المسلمين وزاد من حدة التحامل ضد المسلمين (Anti-Islam). وأضاف أيضًا في

[18] Siti Khodijah, *Fenomena Kemunculan Islamophobia & Pengaruhnya terhadap pemahaman Islam secara Umum,* in Jurnal Philosophy Local Wisdom (Gorontalo: IAIN Gorontalo, 2022), p. 19

[19] Siti Khodijah, *Fenomena Kemunculan Islamophobia....., p.20*

بحثه أن ٨٥٪ من الصحف السائدة تصف المسلمين بأنهم مجتمع متجانس يتم تصويره على أنه تهديد للمجتمع الإنجيليزيا.[٢٠]

التسامح الديني في الإسلام

إنّ مفهوم التسامح من المفاهيم المركزية في الخطاب القرآني والنبوي، وقد عبّر عنه القرآن الكريم بألفاظ متعددة تحمل دلالاتٍ دقيقة، مثل: الصفح، والعفو، والإحسان، والبرّ، والقسط.[٢١] وهذه المفردات ليست مجرد قيمٍ أخلاقية، بل هي مبادئ تشكّل أساس العلاقات الإنسانية في المنظور الإسلامي. يقول تعالى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" (الأعراف: ١٩٩. وقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ" (النحل: ٩٠).

وفي الاصطلاح العربي، يعني التسامح الديني احترام عقائد الآخرين والاعتراف بحقهم في ممارسة شعائرهم دون إكراه أو

[20]AM. Waskito, *Tragedi Charlie Hebdo; Islamophobia di…., p.81*

[21]Mohammad Fuad Al Amin Mohammad Rosyidi, *Konsep toleransi dalam Islam....*, p.281

اضطهاد.[٢٢] وهذا ما جسّده الإسلام في أبهى صوره؛ إذ لم يكن التسامح مجرد مبدأٍ نظري، بل كان سلوكًا عمليًا مؤسسًا في بناء المجتمع المدني الإسلامي منذ نشأته الأولى. وفي هذا السياق، أرسل الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ رحمةً للعالمين، ناشرًا لقيم التسامح والرفق والاعتدال بين الناس. قال النبي ﷺ: «إنّي أُرسلتُ بالحنيفية السمحة»، أي بالشريعة السهلة الميسّرة التي لا غلوَّ فيها ولا تعسير.[٢٣] هذه السمحاء كذلك يحصل إلى الدليل أنّه رحمة للعالمين من حيث أنّه الرحمة ذات صور من الود و التسامح والعفو والتناصح تضافرت نصوصها من القرآن الكريم.[٢٤]

---

[٢٢] د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (د.م: عالم الكتب، ٢٠٠٨) ج. ٢ ص.١١٠٥

[٢٣] إمام أحمد بن حنبل، **الموسوعة الحديثية مسند أحمد بن حنبل تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط**، الجزء الرابع، (بيروت: مؤسسة رسالة، د.س)، ص. ١٧. انظر إلى المسند إمام أحمد رقم. ٢١٠٧: "حدثني يزيد، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن داود بنِ الحُصَيْنِ، عن عِكرمة. عن ابن عباس، قال : قيل لرسولِ الله صلى الله عليه و سلّم : **أَيُّ الأَدْيانِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال : ((الحَنِيفيَّةُ السَّمْحةُ))**، صحيح لغيره، محمد بن إسحاق مدلس و قد عنعن، و داود بن الحصين ثقة مشهور لكن له غرائب تستنكر. و أخرجه عبد بن حميد (٥٦٩)، والبخاري في ((الأدب المفرد)) (٢٨٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. و علقه البخاري في (صحيحه) ١/ ٩٣ في الإيمان : باب الدين يسر، و حسّن الحافظ إسناده في (الفتح). و له شاهد بسند قوي من حديث عائشة مرفوعا : **((إني أرسلت بحنيفية سمحة))** و سيأتي في (المسند) ١١٦/٦ و ٢٣٣.

[٢٤] أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، **سماحة الإسلام في التعامل مع غير المسلمين**، (وزارة الأوقاف السعودية، ١٤٣١)، ص، ٢

فالتسامح الديني الذي كان مبدأه في البذور الأولى أو خطوة الأولى عن الحضارة الإسلامية يعني عندما توجد عدد كثير من اليهود لما هاجر الرسول إلى المدينة. وكان حينئذ رسول هو أول ما عمله من شؤون الدولة ليقيم بينه وبينهم ميثاقاً تحترم فيه عقائدهم وتلتزم فيه الدولة بدفع الأذى عنهم، فاليهود يكونون مع المسلمين يداً واحدة إذا هناك من يقصد بالسيئة للمدينة.[٢٥] فالتسامح في الإسلام ليس موقفًا مصلحيًا أو مرحليًا، بل هو مبدأ ربّانيّ شامل يعكس طبيعة الرسالة الإسلامية القائمة على الرحمة والعدل، ويهدف إلى تحقيق السلم الاجتماعي والتعايش بين البشر على اختلاف أديانهم وثقافاتهم. ولم تقتصر بذلك من حيث أن في المجتمع العباسي يتمتعون بكافة الحقوق في ظل التسامح كذلك يعيشون في طوائف منفصلة مختلطين بين الإسلام وغيرهم.[٢٦]

نظرية مفهوم التسامح الديني عند يوسف القرضاوي

[٢٥] مصطفى بن حسني السباعي، **مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا**، (بيروت: دار الوراق للنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ص. ١٣٤

[٢٦] محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، **تفسير الماتريدي - تأويلات أهل السنة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥، ج ١ ص. ٥٤

قال التسامح مشتقّ من ماض "سمح-يسمح" وهي في اللغة العربية تعني أمرين، سماحة بمعنى السخاء والجود. ومعنى الآخر يعني السهولة والتيسير. كما الموجودة في الحديث رحمه الله عبدا" سمحاً إذا باع، سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى، سمحاً إذا خذ، سمحاً في المعاملة وعلى كل حال، والرسول أرسل بالحنفيات السمحة.[٢٧] والشيخ القرضاوي يبيّن أنّ التسامح في الحقيقة هو القرآن الذي أساس أصول التسامح الإسلامي، السنة النبوية، سيرة رسول صلى الله عليه و سلّم، الصحابة والخلفاء الراشدون هم الذين أساس في التسامح. ورأيه الّذي يكون فيه مزايا من المفكّرين أخرين، كما أنّ الآخرين لم يتوسع بأخذ مصادره من القرآن والسنّة والتاريخ.

إنّما رأيَ يوسف القرضاوي في التسامح رجعا من الكتاب أو القرآن ثمّ من السنّة النبوية من جهة قوله أو ما يقرر من أعمال الرسول. ذلك لأنّه يعتق أنّ القرآن والسنة استطاعا على أن يهود ويصلح المفهوم المنحرف، الأفكار المختلف التي انتشرت بين

[٢٧] الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٦ يناير. **التسامح .. ثقافة و ممارسة** – القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

المجتمع.[٢٨] و أمّا السنة لها المنزلة في الإسلام يعني السنة هي التفسير العملي للقرآن، وأكّد أيضا القرضاوي أنّ السنّة من التطبيق الواقعي.[٢٩] وأهمية التاريخ ممكننا أن نقويه من إثباته كما قال القرضاوي التاريخ الصادق يثبت لا ريب فيه، و ما يراد لا ريب هنا أنّ التاريخ له دور مهم للمجتمع الإسلامي. في نظره عن هذا هو بيّن التاريخ الذي لا ريب فيه يعني الشريعة الإسلامية هي الأساس الدستوؤي والقانوني للمجتمع الإسلامي، وكذلك عند جميع أقطار الدولة الإسلامية، منذ العهد النبوي، و عهد اللفاء الراشدين، فمنهم أيضا فيما بعدهم من الأمويين والعباسيين والعثمانيين.[٣٠]

في قرآن الكريم ذكر القرضاوي مثال آخر من روح التسامح بين الناس على أن نحسن ونقوم بالعدالة إلى غير المسلمين من لا يحاربنا على دينهم. وذالك في سورة الممتحنة الآية ٨ : لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الممتحنة: ٨). وبيانه

[28] Yusuf Al-Qardhawi, *Sistem Masyarakat Islam dalam Al-Qur'an & Sunnah*, (Solo: Citra Islami Press, 1997) p.104

[٢٩] الدكتور يوسف القرضاوي، **كيف نتعامل مع السنة النبوية معالم و ضوابط**، (فيرجينيا: دار الوفاء، ١٩٩٢) ص. ٢٣

[٣٠] يوسف القرضاوي، **تاريخنا المفترى عليه**، (الدوحة : دار الشروق، ٢٠٠٣) ص. ١٥

الواضح، باسط من أنّ المسلم وجب أن يقوم بالإحسان والعدل على من لايحاربنا في الدين. بغير ذلك أيضا هذا من اللوازم التي يجب على المؤمن إطاعتها كما أنّ النتائج من هذه السورة التسامح الإسلامي هدي قرآني للمؤمن الذي ينصاع.[٣١]

والأمر من القسط هو العمل في أن يكون عادلا على غير المسلم من المتدينين، فبهذا رأي القرضاوي أيضاً هو التسامح بالعدل التام: وَاِنْ جَاهَدٰكَ عَلٰٓى اَنْ تُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوْفًا ۖ وَّاتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَيَّ ۚ ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (لقمان، الآية ١٥). من عند القرضاوي، موقف منفتح وكريم مثل هذا يكشف عن العلاقة مع كلا الوالدين في حالة مشرك ويحاولان إخراج ابنهما من التوحيد وجعله في شرك.

وأكّد القرضاوي بهذه الآية لم يكن هذا الأسير حين نزلت الآية يعني إلا من المشركين،[٣٢] و يعني من غير المسلم. في هذه الآية

---

[٣١] منقذ بن محمود السقار، **تعرف على الإسلام،** (مكة مكرمة : رابطة العالم الإسلاي، ١٤٣٣) ص. ١٠٤

[٣٢] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين .....،** ص. ٤٩

نرى أنّ إطعام الطعام على وجه الحب يقصد إليه المسكين واليتيم والأسير من غير المسلم وهذه تبدوا علامة التسامح إليهم والمتناغم. وفي ذلك نستطيع أن نرى بأنّ هذا التسامح الديني القوي اهتماما القوي في المجتمع المتناغم. وبمثل المفكر الآخر كعبد الرحمن واحد أنّ النّتيجتان مهمتان هما احترام قيمة التسامح ولديهم اهتمام كبير بالمتناغم الاجتماعي. والاهتمام بالتسامح في بناء المجتمع المتناغم أيضا من أفكاره المهمة أيضا.[٣٣]

ولم تقتصر بذلك ثمّ من كلام الله تعالى، بيّن القرضاوي أدب المجادلة مع المخالفين: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (العنكبوت، الآية ٤٦)

لقد أوضح التسامح الذي شرحه يوسف القرضاوي التسامح الذي يمكن أن يؤخذ من منظور تاريخي كذلك بعد ما أخذه من القرآن. يتضح هذا من خلال تطوير التسامح، بصرف النظر عن نصوص الأحاديث المباشرة، هناك أيضًا مصادر تاريخية، وهي معاملة

[33]Ngainum Naim, *Abdurrahman Wahid: Universalisme Islam dan Toleransi*, in Jurnal Kalam, Vol. 10, No.2, (Tulung Agung: IAIN Tulung Agung, 2016), p. 427

النبي التي تحتوي أمثلة الارتباط الجيد، والمعاملة اللطيفة، والحفاظ الدقيق على المعاملة، ودفء المشاعر الإنسانية في شكل فضيلة ورحمة وإحسان.

وأخذ الشيخ بيان التسامح من أعمال النبي التي بأسواته تستمر القدوة الصالحة و البيئة فيما بعده من الصحابة و التابعين. كما قال القرضاوي بأنّنا لازم أن نأخذ بإيجابية التاريخ ونستفيد منها ونحاول أن نأخذ منها نماذج و السلبيات نحاول أن ننقدها ونتافذها.[34] **أولاً**، كان عندما أظهر النبي صلى الله عليه وسلم موقفًا منفتحًا وكريمًا تجاه أهل الكتاب، من اليهود والمسيحيين. لقد زارهم النبي صلى الله عليه وسلم واحترمهم وعمل الخير أيضًا وزار مرضهم. وروى البخاري من أنس أنّ هناك الفتى من اليهود قام كالعامل لرسول الله و متى مرض زار إليه و يقول الرسول "ادخل إلى دين الإسلام!" فيتمّ طلبه و دخل الإسلام.[35] فهذا من التسامح النبيّ الّذي يكرم غيره، حتى صوّر الإسلام المتسامح فدخل الإسلام.

---

[34] الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٢٣ يناير. **التسامح الديني (الشريعة و الحياة)**– القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

[35]Muhammad Baqir, *Panduan Lengkap Ibadah Menurut Al-Qur'an, Al-Sunnah, dan Pendapat Para Ulama,* (Jakarta: PT Mizan Publika, 2015) p. 242

ثانياً، عندما زار وفد من المسيحيين ونجران رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، دخلوا المسجد في موقف حدث بعد صلاة العصر. وبعد ذلك وقفوا فيه ليؤدوا عبادتهم. لذلك على الفور من بين المسلمين يريدون منعهم.[٣٦] لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "دعوهم"، وفي هذه القصة ما زال يوسف القرضاوي حريصًا في أخذ الأمثلة لأنه أوضح أيضًا أن ذلك كان صدفة ولا ينبغي أن يكون عادة، كما نقل عن ابن القيم. **ثالثًا،** كما اقتبس من كتاب "الأموال"، أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات أيضًا لعائلة يهودية، حتى أصبحت هذه عادة بالنسبة لهم في وقت لاحق.

رابعاً، زار رسول الله ذات مرة يهوديًا كان مريضًا، ثم دعاه إلى اعتناق الإسلام واعتنق الإسلام أيضًا. كما أنه بعد خروجه من بيته قال: "الحمد لله الذي أنقذه من نيران جهنم". وهذا ما رواه البخاري عن أنس. **خامسًا،** بيّن القرضاوي من رواية البخاري أيضًا أنه "عندما مات النبي صلى الله عليه وسلم، رهن اليهود بدرعه كضمان لسعر طعام أهله". **سادساً،** تلقى الرسول أيضاً هدايا من غير

[٣٦] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين .....**، ص. ٥٠

المسلمين، وكان هناك وقت كان فيه هو الذي ينال طاقتهم أو أفكارهم في أوقات السلم والحرب، لأن الرسول آمناً أيضاً ولم يقلقهم من غش أو شر منهم.

سابعا، كان هناك موكب من الجسد يمر من قبله، ومن هناك قام (لتكريمه). عندما قيل له إنه جسد يهودي، سأل مرة أخرى، "أليست هذه روح الإنسان أيضًا؟" إذاً ما وصفه القرضاوي من هذا المثال يتكوّن من المثال الجيّد في احترام غيرنا. وكيفنا الدليل هنا أيضا أن الرسول الله بهذه الواقعة يظهر إلينا أنّ فيه الوسطية، و هو يحترم جميع الناس إمّا هناك الفرق بين العرق و الدين.[٣٧]

وروى أحمد والشيخان عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت أمي وهي مشركة، في عهد قريش إذا عهدوا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلّم قالت: يا رسول الله، إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: (نعم، صلي أمك). من البيان السابق رأينا أنّ القرضاوي يتصور بالتسامح الإسلامي من أسوة الرسول كما أنّ الرسول قد صوّر كثيرا مثالاً لأمّته من روح التسامح الديني ولو عن

[37]Achmad Muhibin Zuhri, *Islam Moderat: Konsep dan aktualisasinya Dalam dinamika Gerakan Islam di Indonesia,* (Lamongan: Academia,2022) p.15

الغنيمة في غزوة الخيبر، عندما طلب اليهود صحائف لهم وأمر الرسول بتسليم إليهم.[٣٨]

ونظرا بذلك هذا التسامح لا يقتصر من زمان النبي فحسب بل إنّما يستمر بزمان بعده بالقدوة الرسول. فعمر، عند ما سفره إلى الشام ويرى مجذومين من النصارى فيأمر بمساعدة اجتماعية لهم من بيت مال المسلمين. تليها بزمان الأمية لا يتناول التعريف من العلماء الإسلام بل إنّما من الغربيون. نقل القرضاوي من كتاب (قصة الحضارة) ل (ول ديورانت):(لقد كان أهل الذمة المسيحيون، والزرادشتيون، واليهود، والصابئون يتمتعون في عهد الخلافة الأموية بدرجة من التسامح).

وكما بيّن يوسف القرضاوي أنّ التسامح في الإسلام تسامح فريد أو نفهمها التسامح الذي لا غير و لا أنداد. دليله أنّ القرضاوي كتب في كتابه "غير المسلمين في المجتمع الإسلامي" موضوع تسامح فريد. و هذا يختلف مع الديانات الأخرى، قال القرضاوي هذا أمر

[٣٨] انظر إلى: علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين الندوي، **السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي،** (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٥) ص. ٤٢٦ . في غزوة خيبر كان صحائف متعددة يعني التوراة و لما طلب اليهود إلى النبي فأمر بعد ذلك النبي بتسليمها لهم.

لم يعهد في التاريخ الديانات، وهذا واضح ما شهد به الغربيون أنفسهم.[٣٩]

حلّ الإسلاموفوبيا بالتسامح في الدين

بعد أحداث ١١/٩ في عام ٢٠٠١، اشتد تطور الإسلاموفوبيا من بين المجتمع. و المتطرف يقوم في نشأة هذه الأحداث حتى يؤدّي إلى تأثير كبير على تكوين الصورة التأثير السلبي للإسلام بين المجتمع الدولي.[٤٠] والقرضاوي هو الذي يعرض تماماً في التطرف في الدين. بيّن القرضاوي أنّ من مظاهر التطرف يعني الغلظة في التعامل، والخشونة في الأسلوب، و الفظاظة في الدعوة، خلافاً لهداية الله تعالى، وهدي رسوله صلى الله عليه و سلّم.[٤١] الفظاظة هنا يعني أن يكون قاسياً في الدعوة إلى الغاية.

إذا يكون قاسياً فهذا الأمر غير مطابقاً في المجتمع المتدينين وسيكون أمراً خطيراً. بما لاحظنا عن مشكلة الإسلاموفوبيا في

---

[٣٩] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين .....**، ص. ٢١

[40]Rahimin Affandi Abdul Rahim, et.al, *Perkaitan Islamophobia dan Orientalisme Klasik: Satu Analisis*, in Jurnal Idealogy, (Malaysia: N.A, 2022), p. 77

[٤١] يوسف القرضاوي، **الصحوة الإسلامية بين الجمود و التطرف**، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١)، ص. ٤٠

أوروبا. وهنا في النهاية تحول إلى الشك على المسلمين بالإسلاموفوبيا في أوروبا. كثير من الأوروبيين يقودون إلى الاعتقاد بأن الإسلام دين وثقافة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإرهاب وأشكال القاسية الأخرى.[٤٢] وبهذا رأينا أنّ التفكير القرضاوي معارضاً في أن يكون قاسيا في التعامل لأنّه من مظاهر التطرف. كما أنّه من العالم بين العلماء الّذي كثُر في المطالعة عى الوسطية و النقد على المتطرف.[٤٣]

ويقوّي القرضاوي بيانه في قضية عن مظاهر التطرف بالآية القرآنية، قال الله تعالى: ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (النحل: ١٢٥). في هذه الآية بيّن القرضاوي أنّ الله تعالى يأمرنا أن ندعو إلى الله بالحكمة لا بالحماقة، والموعظة الحسنة، لا بالعبارة خشنة، و أن تجادل بالتي هي أحسن. وهذه الآية أيضاً تكون صادرة في بعض الباحثين لتكون الدليل على

[42]Muhammad Rafi'i, *Tarik Menarik Islamophobia di Amerika,*in Jurnal Madrasatuna, Vol. 1, No.1, (Jambi: STAI Ahsanta Jambi, 2021), p.3

[43]Rohmadi, *Al-Wasatiyyah Islam Menurut Yusuf Al-Qaradawi dan Refleksi Kritis Terhadap Ekstremis,* (Surakarta: Universitas Muhanmasiyah Surakarta, 20120, p.3

التسامح في الدين. كما أنّ هذه الآية هي الدليل على أنّ الدعوة الإسلامي لابدّ منه أن تحتوي على طريق الأدب و التسامح.[٤٤]

واستنتجو الباحثون أنّ الإسلاموفوبيا أساساً من الخوف، والكراهة و الجهل عن الإسلام. هي أسس ممكننا أن نحلل بتسامح القرضاوي باكسيولوجيا، يعني من عملية حول يومنا. كما تقترح كارين أرمسترونج، فإن محاربة الاستئصال تعتمد على محاربة عدم التسامح (*Intolerance*).[٤٥] من غير ذلك، فقد أشارت إحدى الدراسات أيضًا إلى أن وسائل الإعلام هي عامل في تطور الإسلاموفوبيا حتى على المستوى الوطني أو الدولي.[٤٦] و أما وسائل الإعلام بمثل هذا يحتمل على عدم المعرفة الصحيحة عن الإسلام. فتتبع بذلك الجهل عن الإسلام.

لذلك، أخذت الباحثة خلاصة إلى أن التسامح ضروري للغاية لمحاربة الإسلاموفوبيا. كما بحثت آن صوفي رولد Anne)

[44]Anantasyah Ayomi Anandari, et.al, *Konsep Persaudaraan dan Toleransi Dalam Membangun Moderasi beragama pada Masyarakat Multikultural di Indonesia Perspektif KH. Hasyim Asy'ari*, in Jurnal Religi, Vol.18, No.02, (Yogyakarta: UINSUKA Yogyakarta, 2022), p.75

[45]Karen Amstrong, *Islamofobia…,* p. 135

[46]Muhammad Fachri Baharsyah, *Antologi Pemikiran,* (N.C: IMM FT-UMJ Press, 2021), p. 198

(Sophie Roald ذات مرة، وهي أستاذة في تاريخ الدين، إن الإسلاموفوبيا عُرفت بأنها امتداد لكراهية الأجانب وعدم التسامح مع معاداة السامية.[٤٧]

١. تطبيقه في إزالة الخوف

كما قدمنا أنّ الخوف واحد من سبب الإسلاموفوبيا لذلك نحلّله من أن نحذر وصول الخوف بين المجتمع حتى لا يؤدّي إلى فهم سقيم و أخيراً إسلاموفوبيا. فوظيفة المسلم في هذا الأمر كبير بل جدّا. الأشياء من الخوف بمصدرها من الفكري السلبي بين الناس. لأن ما حدث هو شكل غير تقليدي للإسلام يقدم وجهات نظر سلبية للأديان الأخرى وفهم طائفي غير متسامح داخل دين المرء.[٤٨] لذلك من واجب المسلمين ألا تنتشر هذه الأفكار السلبية دائمًا إلى غير المسلمين.

كما أوضح يوسف القرضاوي أن من التسامح التي وصفها في القرآن علينا أن نحاسن ونعتدل إلى غير المسلم من لا يحارب

[47]AM. Waskito, *Tragedi Charlie Hebdo; Islamophobia di...*, p. 84
[48]Karen Amstrong, *Islamofobia…,* p.31

الإسلام من سبب دينهم.[٤٩] وهنا مثال على أن الرسول لم يسمح لقومه بالقتال لاسيما الانتقام، لأن الرسول لم يفعل ذلك إلا بعد أن نزل أمر الله للدفاع عن ملجأه بعد أن هاجمه الكفار أهل المكة.[٥٠] بعد ذلك فقط حمل رسول الله السلاح أو بدأ القتال. إذاً لم تأتي القتال إلا بعد إتيان الأمر. فأصل الحقيقة هنا السلام، وليس الحرب بالكراهة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الحرب تقوم على أساس السلام. ليس مثل هؤلاء المتطرفين العنيفين الذين يتهمون الآخرين بعدم الاحترام ثم يستخدمون ذلك كذريعة للقتل.[٥١] من هذا يمكننا أن نفهم أن الأعمال التي تختلف مع التعاليم الرسول سوف تؤدي إلى التطرف في النفوس(*Extremism*). أو قد نسميها من لا يفهم أو جهل عن التعاليم هو أساس النظرة العالمية للتطرف.[٥٢] وكا بيّن علوي

[٤٩] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين .....**، ص. ٤٩

[50]Karen Amstrong, Islamofobia…, p.137

[51]Karen Amstrong, *Islamophobia…,* p.138

[52]Rahimin Affandi Abdul Rahim, et.al, Psikologi terrorisme agama: antara Bebalisme dan Fanatisme, (Malaysia: JWM, 2018), p. 96

شهاب أنّ التطرف الديني من الأخطار التي يواجه المسلمين ودلالة على التعصب وعدم التسامح.[٥٣]

لذا فإن سوء فهم تعاليم النبي أمر خطير للغاية، حيث يؤدي الفهم الخاطئ لهذه التعاليم إلى أن تصبح بعض الجماعات متطرفة مما يسبب الإسلاموفوبيا بين المجتمع. والقضاء على الخوف بمثال آخر هنا، رغم تعرض الرسول للإهانات والجرائم الفظيعة في حياته، إلا أنه ظل ثابتًا وصبورًا ومتسامحًا في مواجهة هذا الإسلاموفوبيا.[٥٤] معنى الإسلاموفوبيا الأشياء التي تظهر و تحصل الكراهية للإسلام.

أمثلة التسامح من النبي محمد التي شرحها يوسف القرضاوي أشياء يمكننا دراستها حتى يتمكن الإنسان من إدراك التسامح الجميل ومحاربة عدم التسامح (*Intolerance*)، كما أوضحنا سابقًا.

٢. تطبيقه في إزالة الكراهة

من تقرير "Runnymede Trust Report" في عام ١٩٩١ هنا "العداء الذي لا أساس له من الصحة تجاه المسلمين، وبالتالي الخوف

[53]Taufik Mukmin, Eko Nopriansyah, *Toleransi Beragama menurut perspektif Alwi Shihab*, Jurnal El-Ghiroh, Vol. XIII, No.2, (Lubuklinggau: STAI Bumi Silampari,2017), p.35

[54]Karen Amstrong, *Islamofobia…,* p. 134

أو الكراهة لجميع المسلمين أو معظمهم". وحلّ الإسلاموفوبيا إحدى من أهميته بإزالة الكراهة بين الناس وتطبيقاً من التسامح. والتسامح القرضاوي هو جوهر مهم في هذا البحث حلّا في ردّ الإسلاموفوبيا.

وأساس هذا الاعتقاد هو جوهر التسامح الذي جاء به يوسف القرضاوي. ومن عند الباحثة، فإن طبيعة الأنطولوجيا هي التي تقوم عليها أسس الإسلام التي تجعل الإسلام مثل مبادئه الإسلامية، هو السلام. فالواجب لنا أن نعلّم و نعرّف إلى غير المسلمين أنّ الإسلام دينا متسامحا مع أنّ نرى في أوروبا في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر كثيرون من الإنسان من لم يكونوا فيه تصورا الإسلامي انجهوا إلى القرأى لعلهم يجدون تفسيرات لأسباب حدوث الحجمات. من عند الباحثة، إذا هذا الشيء وقع واستمر فسيمون فيه تصورا عن الإسلام المخطئ. فلازم علينا أن نتصور بأنّ الإسلام دين سلام دين متسامح.[٥٥]

---

[٥٥] ديبا كومار، **فوبيا الإسلام و السياسة الإمبريالية**، ترجمة : أماني فهمي، (إنجيليزيا: هايمارميت بوكس، ٢٠١٥)ص. ٢٣

لاسيما من كانت من الأقليات الإسلامية ومسوؤلية المجتمعات في أوروبا وأمريكا لازم أن يشترك ويجتهد على العمل الجاد لإزالة كل العوائق.[٥٦] ومن عند الباحثة هذا مثل ما تماما نبحث في التسامح من أنّ معناه يعني الجود.

أولاً، إيمان المسلمين وثقتهم بشرف كل إنسان وكرامته بغض النظر عن الدين والعرق وألوانه. وحثّ يوسف القرصاوي لتحقيق هذا الأمر بإتيان الآية في سورة الحجرات الآية ١٣، قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . فأصل التعارف وهو ليس لتناقه و تفاهم وليس تصادم.[٥٧] فإذا رأينا إلى المشكلة اليوم عن أمر الألوان مازلنا نجد اختلافات وهي مشكلة عنصرية (*rasisme*). *Black Lives Matter* يقع لأنّ من قوم الغرب من ذوو بشرة البيضاء لم يتمسّكو على ألاّ نفارق بينهم من سبب الألوان. كما إذا هذا الشيء وقع في الإسلام سيكون كراهة إلى المسلمين.

---

[٥٦] صالح بن عبد الرحمن الحصين، **الأقليات المسلمة في مواجهة فوبيا الإسلام**، (مدينة منورة: المكتب التعاوني، ١٤٣٥ ه) ص. ٦٥

[٥٧] الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٢٣ يناير. **التسامح الديني (الشريعة و الحياة)**– القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

فالواقع، نهى الإسلام بذلك العمل بل إنّما الإسلام يسترشد بأهمّية وجود الشعب و قبائل لتعرفوا لا بعكسها. فهذا الشيء أصل التعليم من الإسلام، احترام ألوان. وتطبيق هذا العمل سوف ستردّ الكراهة التي هي سبباً للإسلاموفوبيا.

ثانيًا، اعتقاد كل مسلم واعتقاده بأن وجود اختلافات في الرأي البشري فيما يتعلق بالدين هو إرادة الله سبحانه وتعالى، الذي أعطى هذا النوع من المخلوقات الحرية والسعي (الحق في الاختيار) في الأعمال التي يرتكبونها أو يترك. بعد بحثو الباحثون في رأيهم أنّ اختلافات هي إرادة الله، تلاحظ الباحثة أيضا مناقشة التي قدم إلى القرضاوي بسؤال عن العديد من توطرات التي تشدد دوالنا اليوم تبدو أنّه الانصراعات دينية أو فتن دينية، و هل ذالك أنّ تعايش بين الأديان في حال السياسية راهنة أو شيء مستحيلا؟

وبيّن القرضاوي أنّ لا يوجد شيء مستحيل، الأديان موجودة من قديم الزمان و اختلاف للأديان واقع بمشيئة الله تبارك و تعالى. وزاد القرضاوي برأيه لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدا ولا يزالون

المختلفين. وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. (سورة ينوس (١٠) : الآية ٩٩)

وقال القرضاوي أنّ في هذه الآية فهو الله الذي أراد للناس أن يكون مختلفين ولذلك يقرر في الحياة التعددية. لكن في الواقع، الغرض الرئيسي من خلق الإنسان من خلال منح الحرية حقًا هو اختبار البشر. كما أن الله أنعم على الإنسان بإمكانيات العقل ليستخدمه في الاختيار.[58]

إذاً هنا حقيقتين أساسية، حقيقة الأولى وحدانية الخالق. والحقيقة الثانية تعاددية الخلق. فليس من بين أساسين التقلب بينهما بل هذا الشيء المطلق. تعددية الخلق من عند القرضاوي هي تعددية عرقية، اللغوية، لونية، الدينية، السياسية. هذا التعدد طبيعي. كما بلّغ القرضاوي من حيث أنّه التفكير السليم يعني لو أراد الله أن يكون الناس كلهم مؤمنين لخلق الناس على فطرة واحدة كفطرة الملآئكة. هذه إرادة الله. فمن عند الباحثة أن هذا الاعتقاد بإرادة

[58]Salma Mursyid, *Konsep Toleransi (al-Samahah) antar umat beragama,* in Jurnal Aqlam, Vol.2. No. 1, 2016, P. 38

الله بناءً في رد الكراهة لأنّ الإنسان من هذه الفطرة سيبتعد الكراهة.

ثالثًا، لا يُثقل المسلم بواجب الحساب على الكفار بكفرهم، ولا بمعاقبة الضلال على ضلالهم. و أكّد القرضاوي بهذا النظر حتى لا يعمل الناس أن يحاسب بالكفار على إرادة نفسه. ولا يمكن أن يحاسب الناس على إيمانهم و كفرهم في الحياة الدنيا إنّما الحساب في الآخرة و ليس إلينا لكن إلى الله. كما قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (سورة البقرة (٢) : الآية ٦٢)

بهذا أيضاً فيه وجه الاتفاق مع المفكر الإسلامي وهو يوسف العاصي إبراهيم الطويل. قدم في كتابه أنّ التسامح الديني قام كالأشياء أساسية في فكر الإنسان وفي نفسيته تنشأ ما نسميه التسامح. وإحدى منها ما تتعلق بحساب الأعمال. قال إذا هناك مهتدي وهناك ضال وهناك مؤمن وهناك كافر وهناك بار وهناك فاجر

فحساب هؤلاء الناس ليس للإنسان ولكنه إلى الله عز وجل وليس في هذه الدنيا ولكن في يوم الحساب.[٥٩]

وقال القرضاوي كذلك "نكرم الإنسان من حيث أنّه الإنسان".[٦٠]وفي الحقيقة هذا معارضا مع بعض الفرق من كانت تحارب الناس بسبب كفرهم. حتى من بعض مجموعة متشددة في كثير من الأحيان يكفرون الناس بسهولة على نفس المسلم لاسببا آخر إلاّ من الفرق المنهج، وأيديولوجيا واتجاه النضال.[٦١] ورأينا ما أشدّ من ذلك يعني بعض الأعمال كتفجير انتحاري في بعض البلاد إحدى منه الإندونيسيا كما أنّه صادرا من الجماعات المتطرفة التي تدعي الجهاد على إسم الدين.

فتسامح القرضاوي فيما لايوجب الحساب على الكفار سيكون بناءً قوياً للمجتمع الجيّد. كما أنّ التسامح بمصدر القيم

---

[٥٩] يوسف العاصي إبراهيم الطويل، **الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم (الجذور - الممارسة - سبل المواجهة)**، الجزء الرابع (مصر: صوت القلم العربي، ٢٠١٠)، ص. ٢٠

[٦٠] الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٢٣ يناير. **التسامح الديني (الشريعة و الحياة)**– القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

[61]Sihabuddin Afroni, *Makna Ghuluw dalam Islam: Benih Ekstremisme beragama*, Jurnal Ilmiah Agama dan Sosial Budaya (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, 2016) p.71

الإسلامي يواصلنا إلى إتيان المجتمع المتناغم.[٦٢] فبعكسها إذا قام الإنسان بالتكفير فيحصل إلى المجموعة المتطرفة. أمّا المتطرفة سترشد إلى الإسلاموفوبيا. كما أوضح يوسف القرضاوي عند شرحه للموقف المتطرف (*Ekstrem*) من الغلو و تطرف أن المواقف المفرطة في الدين من بين العلامات هي مواقف فظة ومتشددة.[٦٣] في هذه الحالة، تلاحظ الباحثة أن يوسف القرضاوي معارضاً أيضًا حول المواقف المتطرفة في الدين. كما نقل بوضوح أن كونك فظًا وقاسًا وغير معتدل الأخلاق في التواصل والوعظ كان مخالفًا لإرشادات من الله سبحانه وتعالى.

رابعًا، اعتقاد المسلم بأن الله سبحانه وتعالى قد أمر بالعدل في العمل، وأيضًا لفعل الخير حتى للمشركين فأكّد القرضاوي عند نعمل التسامح بحسن الأخلاق. و إذا كان في الإسلام يأمرنا بالعدل فلا يمكن أن تقع المجتمع بالإسلاموفوبيا. كما أنّ المسلم لا بدّ أن يحاسن المعاملة أيضاً بغير المسلمين. فرأي القرضاوي بمثل هذا

[62]M. Thoriqul Huda dalam Jurnal Pendidikan dan Keislaman "Urgensi Toleransi Antar Agama dalam Perspektif Tafsir Al-Sya'rawi" Vol. 8, No.1, (Mojokerto: Universitas Islam Majapahit, 2019) p. 54

[63]Dr. Yusuf Al-Qardhawi, *Islam jalan Tengah; menjauhi sikap berlebihan dalam beragama*, Terj. Alwi A.M (Bandung: Mizan, 2017) p.38

التسامح يحملنا إلى التحسين في السلوك الإنسان لإزالة الكراهة أيضاً.

قال القرضاوي: "إذا كان واحد يقابلنا بسوء الأخلاق لا نعامله بسوء الأخلاق. نقابله بحسن الأخلاق." نتسامح ولكن أيضاً نتمسّك بقوله تعالى لا أعبد ما تعبدون و" لا نتنازل عن ديننا."[٦٤] وهذا مطابقا مع بعض المفكين آخرين بأنّ التسامح لا نجعلنا أن نبتعد عن أصل تعاليه الإسلام بالشريعة والإعتقاد بالله المطلق. كما بيّن قريص الشهاب بأنّ الحياة الجيّدة والسلام بين النتدينين هو الشيء المطلق وما مطلوب في الدين، ولكن للوصول إليه لا يحتاج إلى أن يترك تعاليم الدين.[٦٥]

من هذه الأفكار الرابعة الأساسية ممكننا أن نستخدم ونعمل ممارسة من مفهوم القرضاوي بتسامح. لأنّ كلّهم تحتوي من حلّ الإسلاموفوبيا لتبعيد عن الكراهة. كما أصل أنّ التعاليم الإسلام

[٦٤] الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٢٣ يناير. **التسامح الديني (الشريعة و الحياة)**– القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

[65]Alifah Ritajuddiroyah, *Menemukan Toleransi dalam Tafsir* Fi Zilal al-Qur'an, Jurnal *Suhuf,* Vol. 9, No.1, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2016), p. 1١٢

شمولية، وبشموله التسامح هنا أصلا للسلام بين الناس وهذا الأصل ما أراد الله بأمّته كلّه.

٣. تطبيقه في إزالة الجهل عن الإسلام

منذ فترة طويلة، اشتدّ علة المشكلة الإسلاموفوبيا في وسائل الإعلام. على سبيل المثال في حالة الجدل عن إقامة مسجد في جراوند زيرو (Ground Zero)، نيويورك، هو مكان في أحدث ١١ سبتمبر ٢٠٠١. فمن الواضح أن التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع الحديث لا يكفي لبناء الفهم. في النهاية هناك خوف من الإسلام، لكن في هذه الحالة كان سببه تضخيم الإعلام فيه.[٦٦] فبمثل هذا الشكل ظهر في المجتمع فهم سقيم عن الإسلام، حيث أنّه الجهل عن الإسلام في المجتمع. وإظهار وجه الإسلام الجيد لابد منه إتمامه. بما أُنزل الإسلام رحمة للعالمين. وهو أحق الدين عند الله.

قبل أن نصلح المجتمع في النظر عن الإسلام، فلا بدّ إتمام المعرفة أيضا من عند المسلم. لأنّ عند ما يكون المسلمون فاهمين

[66]Abd. Muin N, *Islam vs Barat; merajut Identitas yang terkoyak*, (Jakarta: Naga Media, 2013), p.55

لحقيقة الإسلام ولجوهر للإسلام ويكون هناك التمسك لهذه العروة الوثقى، هذا أعظم عاصم من عند المسلمين يسلم غير المسلم. فمن هذا هو الشيء اللازم على أن نعلّم إلى غيرنا. نقوم على الدعوة الإسلام وإظهار وجه الإسلام الجيّد. وقول القرضاوي المؤسس في ردّ هذا الجهل يعني "علينا أن نعلم للناس الدين الحقيقي ونربّي للناس على الدين الحقيقي ونراقب الناس في هذا."[٦٧]

وأضاف أنه لا يوجد أسوأ من ذلك إذا تم بطريقة قاسية وخشنة. وكذلك نداء إلى دين الله سبحانه وتعالى. لأن الدعوة جهد يحتاج إلى اختراق النفس البشرية حتى يصبحوا أناسًا يعرفون الله في فهمهم ومشاعرهم وسلوكهم.[٦٨] لذلك من المهم بالنسبة لنا أن نحافظ على الدعوة الإسلامية بشكل جيد، لأن الدعوة الإسلامية هي التي تحدد صلاحية المجتمع وانهياره.[٦٩]

---

[٦٧] الدكتور يوسف القرضاوي. ٦ يناير ٢٠٢٢. **التسامح .. ثقافة و ممارسة** – القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

[68] Yusuf Al-Qardhawi, *Islam Jalan*… p. 39

[69] Nurwahidah Alimuddin, *Konsep Dakwah Dalam Islam*, Jurnal Hunafa, Vol.4, No.1 (Palu: STAIN Datokarama, 2017) p.77

بالإضافة إلى التسامح المبني على المبادئ الإسلامية، أخذت الباحثة الاستنباط أيضًا أن يوسف القرضاوي لديه أفكار معتدلة أو وسطية. هذا هو تطور فكر يوسف القرضاوي الذي يرى العديد من الملاحظين المفكرين أنه قد شهد تحولا من التفكير المحافظ(Konservatif) إلى التفكير الوسطي.[٧٠]

الخاتمة

إنّ مفهوم التسامح عند يوسف القرضاوي أخذه كثيراً من القرآن الكريم والمثال من التاريخ أو نموذج فيه. من الآية القرآنية عن إثبات التوحيد، عدم الحرب إلى من لا يحارنا من سبب الدين، إطعام الطعام. ومن غير ذالك هناك ممارسة التسامح بالدرجة. و أسوة في التسامح يعني من النبيّ، والصحابة والتابعين، حتى يستمرّ إلى العباسية. فالتسامح من هذا المثال ورثة ممّا الماضي وعملا إلى اليوم بين المسلم.

وإنّما في الإسلاموفوبيا هنا ثلاثة مباحث التي تؤثر في حياة المجتمع. الأول الخوف والثاني الكراهة والثالث الجهل عن الإسلام.

[70]Dr. Ahmad Imam Mawardi, *Fiqh Minoritas; Fiqh Al-Aqalliyat dan evolusi Maqashid Al-Syariah dari konsep ke pendekatan,* (Yogyakarta: LKIS,2012) p.118

وحلّ الإسلاموفوبيا في تطبيقه لإزالة الخوف والكراهة والجهل عن الإسلام. والكراهة نضيعه ببناء المجتمع صادرا على تسامح القرضاوي الأربعة الأساسي. يعني إيمان المسلمين وثقتهم بشرف كل إنسان وكرامته بغض النظر عن الدين والعرق وألوانه، واعتقاد كل مسلم واعتقاده بأن وجود اختلافات في الرأي البشري فيما يتعلق بالدين هو إرادة الله سبحانه وتعالى. ولا يُثقل المسلم بواجب الحساب على الكفار بكفرهم، ولا بمعاقبة الضلال على ضلالهم. واعتقاد المسلم بأن الله سبحانه وتعالى قد أمر بالعمل بعدل، وأيضًا لفعل الخير حتى للمشركين.

مصادر البحث

الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٦ يناير. **التسامح الديني (الشريعة والحياة)**– القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

الدكتور يوسف القرضاوي. ٢٠٢٢، ٦ يناير. **التسامح .. ثقافة وممارسة** – القناة الرسمية ليوسف القرضاوي.

أعضاء ملتقى أهل الحديث، **المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين.** د.م، د.ط، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١.

السقار، منقذ بن محمود. **تعرف على الإسلام.** مكة مكرمة: رابطة العالم الإسلامي. ١٤٣٣.

الحصين، صالح بن عبد الرحمن. **الأقليات المسلمة في مواجهة فوبيا الإسلام.** مدينة منورة: المكتب التعاوني. ١٤٣٥ ه.

عمر، د. أحمد مختار عبد الحميد. **معجم اللغة العربية المعاصرة.** جزء ٢ . د.م: عالم الكتب. ٢٠٠٨.

القرضاوي، يوسف. **غير المسلمين في المجتمع الإسلامي.** القاهرة: مكتبة وهبة. ١٩٩٢.

_____. **تاريخنا المفترى عليه.** الدوحة : دار الشروق. ٢٠٠٣.

كومار، ديبا. **فوبيا الإسلام و السياسة الإمبريالية.** ترجمة : أماني فهمي. إنجيليزيا: هايمارميت بوكس. ٢٠١٥.

الماتريدي، مححد بن محمد بن محمود، أبو منصور **تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة.** بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٥. ج ١.

المجذوب،محمد. **علماء و مفكرون عرفتهم**، المجلد الأول. الرياض: دار الشواق. ١٩٩٢.

الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين. **السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي.** دمشق: دار ابن كثير. ١٤٢٥.

Afroni, Sihabuddin. *Makna Ghuluw dalam Islam: Benih Ekstremisme beragama.* Jurnal Ilmiah Agama dan Sosial Budaya. Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah. 2016.

Alimuddin, Nurwahidah. *Konsep Dakwah Dalam Islam.* Jurnal Hunafa. Vol.4. Nomor 1. Palu: STAIN Datokarama.2017.

Al-Qardhawi, Yusuf. *Sistem Masyarakat Islam dalam Al-Qur'an & Sunnah*. Solo: Citra Islami Press. 1997.

_____. *Islam jalan Tengah; menjauhi sikap berlebihan dalam beragama*, Terj. Alwi A.M. Bandung: Mizan. 2017.

_____. *Sistem Pendidikan Ikhwanul Muslimin.* terj. Nabhan Husein. Jakarta: Media Da'wah. 1988.

Al-Ghazali, Muhammad. *Fiqh Al-Sirah*. Dar al-Syuruq, n.d.

AlAlwani, Taha Jaber. *Adab Al-Ikhtilaf Fi Al-Islam*. USA: The International Institute of Islamic Thought, 1992.

Amstrong, Karen. *Islamophobia; Melacak akar ketakutan terhadap Islam di dunia Barat.* terj. Pillar Muhammad Pabottingi. Bandung: Mizan. 2018.

Armstrong, Karen. *A History of God: The 4000-Year Quest of Judaism, Christianity and Islam*. New York, 1993.

Anandari, Anantasyah Ayomi. et.al, *Konsep Persaudaraan dan Toleransi Dalam Membangun Moderasi beragama pada Masyarakat Multikultural di Indonesia Perspektif KH. Hasyim Asy'ari*, in Jurnal Religi, Vol.18, No.02. Yogyakarta: UINSUKA Yogyakarta. 2022.

Anggraeni, Dewi. *Toleransi Umat Beragama Perspektif KH. Ali Mustafa Yaqub,* in Jurnal Studi Al-Qur'an. Vol.14. No.1. Jakarta: Universitas Negeri Jakarta. 2018.

Anisa, Darania. *Hegemoni Wacana Islamophobia.* Bandar Lampung: Guepedia. 2020.

Arif, Muhammad Qobidl 'Ainul. *Politik Islamophobia Eropa' menguak eksistensi Sentimen Anti-Islam dalam isu keanggotaan Turki.* Yogyakarta: Deepublish. 2014.

Baharsyah, Muhammad Fachri. *Antologi Pemikiran.* N.C: IMM FT-UMJ Press. 2021.

Baqir, Muhammad. *Panduan Lengkap Ibadah Menurut Al-Qur'an. Al-Sunnah. dan Pendapat Para Ulama.* (Jakarta: PT Mizan Publika. 2015)

Esposito, John L., and Ibrahim Kalin. *Islamophobia: The Challenge of Pluralism in the 21st Century*. New York: Oxford University Press, 2011.

Faisal. et.al. "From conflict to Assimilation: Strategies of Muslim Immigrants In Papua Special autonomy era." in *Jurnal Wawasan.* Bandung: UIN Sunan Gunung Djati. 2019.

Kassab, Syaikh Akram. *Metode Dakwah Yusuf Al-Qaradhawi.* terj. Muhyidin Mas Rida. Jakarta: Pustaka Al-Kautsar. 2010.

Khadhar ,Lathifah Ibrahim. *Ketika Barat Memfitnah Islam.* Jakarta : Gema Insani. 2005

M. Thoriqul Huda dalam Jurnal Pendidikan dan Keislaman "Urgensi Toleransi Antar Agama dalam Perspektif Tafsir Al-Sya'rawi" Vol. 8. No.1. Mojokerto: Universitas Islam Majapahit. 2019.

Mawardi, Ahmad Imam. *Fiqh Minoritas; Fiqh Al-Aqalliyat dan evolusi Maqashid Al-Syariah dari konsep ke pendekatan.* Yogyakarta: LKIS.2012.

Mudzhar, M. Atho. *Pendekatan Studi Islam dalam teori dan praktek*. Yogyakarta : Pustaka Pelajar Offset. 2011.

Muin N, Abd. *Islam vs Barat; merajut Identitas yang terkoyak.* Jakarta: Naga Media. 2013.

Mursyid, Salma. *Konsep Toleransi (al-Samahah) antar umat beragama*. in Jurnal Aqlam. Vol.2. No. 1. 2016.

Qardhawi, Yusuf. *Al-Ṣaḥwah Al-Islāmiyyah Bayna Al-Āmāl Wa Al-Mahādzīr*. 1st ed. Mesir: Maktabah Wahbah, 2004.

Rahim, Rahimin Affandi Abdul et.al. Psikologi terrorisme agama: antara Bebalisme dan Fanatisme. Malaysia. JWM. 2018.

Ritajuddiroyah, Alifah. *Menemukan Toleransi dalam Tafsir* Fi Zilal al-Qur'an. Jurnal *Suhuf.* Vol. 9. Nomor 1. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga. 2016.

Rohmadi, *Al-Wasatiyyah Islam Menurut Yusuf Al-Qaradawi dan Refleksi Kritis Terhadap Ekstremis.* Surakarta: Universitas Muhammadiyah Surakarta, 2020.

Saefuddin, AM. *Islamisasi Sains dan Kampus.* Jakarta: PPA Consultans. 2010.

Said, Edward W. *Orientalism*. London: Penguin Books, 2003.

Susanti, Wilda. et.al. *Pemikiran Kritis dan Kreatif.* Bandung: Media Sains Indonesia. 2022.

Syed Attique Uz Zaman Hyder Bukhari, Hameed Khan, Tariq Ali, Hussain Ali, *Islamophobia In the West and Post 9/11 Era,* (N.C: IISTE, 2019).

Taufik Mukmin, Eko Nopriansyah. "Toleransi Beragama menurut perspektif Alwi Shihab" *Jurnal El-Ghiroh,* Vol. XIII, No.2. Lubuklinggau: STAI Bumi Silampari. 2017.

Trust, Runnymede. *Islamophobia: A Challenge for Us All*. London, 1997.

Waskito, AM. *Tragedi Charlie Hebdo; Islamophobia di Eropa.* Jakarta: Pustaka Al-Kautsar. 2015.

Zuhri, Syaifuddin. *Regimented Islamophobia: Islam, State, and Governmentality In Indonesia,* In Jurnal QIJIS, Vol. 9, No.2. Kudus: IAIN Kudus. 2021.